

شرح فتح المجيد | 20 | قول المصنف : كتاب التوحيد | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:00](#) الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ نستكمل ان شاء الله آآ - [00:00:21](#)

الكلام على كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله. وكنا انتهينا في وفي السابقة من ذكر المقدمة وقفنا عند قوله اه بداية كتاب التوحيد بقى. وقول المصنف - [00:00:37](#)

اللي هو الامام محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:56](#)

وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما - [00:01:17](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:01:38](#)

ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده - [00:01:58](#)

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:02:18](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال ابن مسعود رحمه الله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا - [00:02:39](#)

الصراط مستقيما. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله - [00:03:03](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيء قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرج في الصحيحين - [00:03:23](#)

وفيه مسائل الجهاز الباب الاول وهو من اطول الابواب بدأه المؤلف رحمه الله ولا بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم. كتاب التوحيد - [00:03:46](#)

لم يجعل هناك مقدمة. شيخ اسلام محمد بن عبدالوهاب لم يجعل هناك مقدمة لكتاب اه التوحيد وكأنما المقدمة ضمنها في هذا العنوان كما يقول بعض الشراح كتاب التوحيد الذي يلزم الخلق - [00:04:06](#)

ان يسلكوه او ان يحققوه ولذلك ورد في بعض النسخ كما في مجموع مؤلفات الشيخ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبد - 00:04:27

هيبتي يشرح بقى الشيخ عبدالرحمن ابن حسن واحنا يكون منهجنا كالتالي ان شاء الله عشان الشرح فيه طبعا اه استطرابات كثيرة احنا هنقسم الكتاب لمسائل شرحنا وشغلنا يبقى مسائل ومسألة مطلوب منا في كل مسألة - 00:04:42
نعرف ايه هي نتصورها شرح المسألة ايه هو سانبا لو فيها اقوال نسر اللي هو ذكرها الشيخ عبدالرحمن نسر الاقوال اللي جايها للعلماء ونعرف كويس جدا صاحب الكتاب بيرجح ايه يعني لازم نبقي عارفين انت بتدرس كتاب مين ؟ كتاب فتحي المجيد -

00:05:01

يبقى حتى تتم دراستك له يبقى تكون انت ملم بتزجيحات صاحب الكتاب. واي شيه هنتدخل فيه او نضيفه من الخارج هيبقى ده مستقل عن الكتاب تمام كده شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب بدأ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. دي مسألة - 00:05:20
مسألة ابتداء التصنيف بالبسملة. مسألة العلماء بيعدوها كده. اما يجي واحد يألف كتاب. بيألف كتاب يبدأ اول حاجة يكتبها ايه بسم الله الرحمن الرحيم. كذلك لو واحد بيعت رسالة جواب خطاب يكتب اول حاجة بسم الله الرحمن الرحيم. واحد هيبتي في شيه يقول بسم الله الرحمن الرحيم. شف المسألة ديت بقى ايه حكم - 00:05:39
ذكر البسملة في اول التصنيف يقول الشارح الشيخ عبدالرحمن ابتداء كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز هو القرآن وعملا بحديث كل امرئ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:02
فهو اقطع اخرجه ابن حبان من طريقين. آآ الراجح في هذا الحديث ان اسناده ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر وكذا بابي داود وابن ماجة كل امر ذي بال كل امر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله او بالحمد فهو - 00:06:23

طاعة. ايضا اسناده ضعيف كما قال الحافظ وضعفه اللباني الاروان وغير الاحاديث المذكورة كلها فيها ضعف لكن سؤال هل المسألة طالما ان الاحاديث فيها ضعيفة يبقى هدمت اه ممكن يبقى في ادلة تانية نشوف ايه الادلة التانية بقى - 00:06:45
يبقى الاحاديث المباشرة في المسألة اسنادها ضعيف اه لكن ممكن يبقى فيه حاجة تانية زي فعل النبي عليه الصلاة والسلام في كتابه الهرقل فبدأ الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم والحديث ده فين - 00:07:05

البخاري الكتاب الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام لسهيل بن عمرو في صلح الحديبية والحديث الصحيحين ايضا آآ كتاب الله عز وجل واتفاق الصحابة على ان يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:20
الفاحة ثم اتفقت الامة بعد ذلك على ان يكون هذا هو كتابة المصحف وغير هذا. يبقى بنقول هو المصنف اللي هو الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قد اقتصر في بعض نسخه على البسملة - 00:07:39

لأنها من ابغ الثناء والذكر للحديث المتقدم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر عليها في مراسلاته كما في كتابه له رقلع عظيم الروم ووقع لي نسخة بخطه رحمه الله تعالى بدأ فيها بالبسملة - 00:07:56
وسن بالحمد بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واله وعلى هذا فالابتداء بالبسملة حقيقي حقيقية يعني ايه ؟ يعني اول جملة في الكتاب هي بسم الله الرحمن الرحيم حقيقة - 00:08:13

ادي معنى كلمة ابتداء بالبسملة حقيقي وبالحمدلة وبالحمدلة دي بيسموها اسماء منحوتة او مصادر منحوتة يعني هو نحت من قول الحمد لله رب العالمين فعل حمدا نحت هذه الكلمة زي حوقلة ماشي - 00:08:29
فبدأ بالبسملة حقيقة وبالحمدلة بدأها بس نسبيا لما بعدها فهي لما بعدها تعد ايه ؟ بداية لكنها تاني في الترتيب بعد بسم الله الرحمن الرحيم يبقى حكم الابتداء بالبسملة ايه بقى على هذا الكلام - 00:08:48

حكم الاجداد بالمسألة ايه ؟ مستحب يستحب الابتداء بالبسملة في تصنيف الكتب وفي كتابة الرسائل وغيرها هيبتي هو يشرح بقى بسم الله الرحمن الرحيم ويبتي الاول باعرابها وبرضو نعر اخوانا لما الكتاب ده كتاب توحيد فانت لما تقرأ فيه مسألة لغوية شائكة ما تزعلش نفسك - 00:09:05

لان هو بالاساس بيدرس لك ايه توحيد هو ممكن يتكلم في مسألة لغوية قايمة على المام باللغة لان العلماء بالذات العلماء اللي

بيتصدوا لشرح الكتب لابد ان يكون ملم اللات وعلوم - 00:09:29

الاصلية او علوم الغايات. العلوم الاصلية او علوم الغايات لا يزال تفسير الحديث فقه العقيدة للتوحيد يعني علوم اللات بقى زي

اصول الفقه اللغة العربية اللغة العربية لها كزا حاجة بقى لها قواعد النحو - 00:09:47

علم غريب اللغة اللي هو معرفة المعاني كل العروض والبلاغة ونحو والصرف مسل هذا وزى اصول التفسير وزى بعضهم بيضيف ليها

علم المنطق بس مش علم الكلام جزء كده مقدما تبقى في المنطق وان كانت لا تخلو ايضا - 00:10:04

من مؤاخزة علي هو اللي يقول لك بقى بسم الله هيشرح فيه ان الباء هنا حرف جر والجر المجرور في اللغة لابد يكون متعلق بشيء

لان الجار المجرد ده اسمه شبه جملة. متعلق بايه بقى - 00:10:21

هيقول لك بعض العلماء قال ان هو متعلق باسم وبعض العلماء قال انه متعلق بفعل آآ هو هنا رجح ايه؟ انه متعلق بايه بفعل متأخر

خلاص؟ رجح ان هو متعلق بفعل متأخر - 00:10:35

يعني فعل بعد منه. بسم الله الرحمن الرحيم ده البسملة هنا متعلقة بفعل بسم الله اعمل ايه يبقى بسم الله اصنف هذا الكتاب طب

واحد بياكل بيقول بسم الله يبقى بسم الله - 00:10:51

اكل. طب واحد بيقرا بسم الله؟ اقرأ يبقى فيه متعلقة بفعل بعد منها خلاص لان الجرو جرور لازم يكون متعلق بشيء شبه جملة ما

يبقاش لوحده في الهواء لازم يكون متعلق ايه؟ بشيء - 00:11:07

واما كونه خاصا فلان كل مبتدأ بالبسملة في امر يضر ما جعل البسملة مبدأ له. يعني كل واحد بيقول بسم الله في عمل بيقول في

نفسه هذا العمل الذي يعمل. بسم الله اقرأ به. فبالتالي يبقى بسم الله الباء هنا او الجر المجرور متعلق بمحذوف متأخر فعل -

00:11:22

علم تقدير خاص لكل واحد على حدة خلاص؟ وهيجيب بقى كلام ابن القيم في فائدة ايه؟ ان العامل يكون محذوف او انه يكون

الفعل ده محذوف ويبتدي يقول بقى بعد كده ايه - 00:11:46

ان الباء هنا تفيد ايه؟ في حاجة في في اللغة اسمها معاني الحروف بعد حرف جر معناه ايه تلاقي المسل الامام السيوطي في كتاب

زي كتاب الاتقان عمل فصل كده - 00:12:00

عن احد علوم القرآن اسمه علم معاني الحروف للي هيشغل في تفسير القرآن يبقى ملم به. كل حرف ده له كم معناه؟ فمسلا الباء

يقول لك بقى تأتي بمعنى المصاحبة. تأتي بمعنى السببية - 00:12:15

تأتي بمعنى والكل منها يجيب لك اية بتدل على هذا الية المعنى فما معنى الحرف بقى؟ بسم الله. الباء هنا للمصاحبة. وقيل للاستعانة

فيكون التقدير بسم الله اؤلف حال كوني مستعينا بذكره متبركا به - 00:12:29

واضح كده البسملة طيب بيقولوا اما الظهور فيه اقرأ باسم ربك الذي خلق وفي اسم الله مجريها بيقول لك في ايتين في القرآن كان

المتعلق بتاع آآ باسم ظاهر زي ايه؟ سورة العلق كان المتعلق ايه - 00:12:49

فعل بسم اقرأ باسم ربك. مش كده وفي سورة هود بسم الله مجراها ومرساها. المتعلق بالاسم طب ليه؟ قال لك لان السياق كان

يقتضي اظهار هذا الامر. بسم الله الاسم هنا - 00:13:05

مشتق من السموم وهو العلو لان اعلى ما في الانسان اسمه واشرف ما في الانسان اسمه وقيل من الوسم وهو العلامة المميزة لان كل

ما سمي فقد نوه باسم باسمه ووسم به يعني وصف به - 00:13:24

قوله الله لفظ الجلالة اصل الكلمة دي ايه؟ اشرف الاسماء الله وهو الاسم العلم الذي تضاف اليه سائر الاسماء الحسنى اصله ايه اصله

من كلمة الاول العلماء خدوا من حياة. من حنقول الله اسم جامد زي ما هو كده - 00:13:46

ليس له اصل لغوي يشتق منه والفريق الثاني من علماء اللغة قالوا لأ فهو الله لها اصل في اللغة اشتقت منها واصلا اله وده اللي عليه

الاغلب وده اللي رجحه صاحب الكتاب - 00:14:08

خلاص؟ يبقى ان اصل الياه؟ وده نرجحه ابن القيم الله اصلها من الله الاله وهتحذف الهمزة اسقطت الهمزة التي يفاء الاسم فالتقت

اللام التي هي عين الاسم واللام الزائدة وهي ساكنة فادغمت في الاخرى فصارتا لفظا واحدا وده كلام ابن جرير هتلاقوه عند

حضراتكم في الصفحة الثانية على طول - [00:14:22](#)

خلاص؟ هو هنا بيرد على شبهة جيدة يعني بيرد على الشهوة بطريقة جديدة بيقول احنا لما بنقول ان اسم الله مشتق نحن يعني اما

نقول مشتق من مصدره الله مشتق من الاله - [00:14:48](#)

ده لا نعني بالاشتقاق انها آآ في شيه اسبق من شيه انما نقول نعني بالاشتقاق انها ملاقية لمصادرها في اللفظ والمعنى لا انها متولدة

منها تولد الفرع من اصلها يعني مش معنى ان احنا نقول اسم الله ده مشتق من اله ان الاله ده او اسم اله ده اعلى من الله العكس

حول ده المسألة تعلق ايه - [00:15:01](#)

لغوي ان لفظ اله يتضمن كلمة الله وغيرها من الكلمات فدا الاصل اللي اشتقت منه هذه الياه؟ الكلمة وقلنا الراجح ده كلام ابن جرير

رحمه الله وده اختيار ابن القيم وكذا اختيار - [00:15:26](#)

الكساء والفراء من اهل اللغة. ايه بقى معنى آآ اله؟ اللي مأخوذة من الاله. معناها ايه بقى بيتدي ابن جرير ينقل بالاسناد عن السلف

ايه معنى الكلمة الشريفة ديت وايه معنى الكلمة الجليلة دي؟ ايه معنى الاسم الجليل ده - [00:15:43](#)

فبينقل عن عبدالله بن عباس قال هو الذي يألهه كل شيه ويعبده كل خلق. وساق باسناده عن عبدالله بن عباس قال الله ذو اللوهمية

والعبودية على خلقه اجمعين معنى الله مشتق من اله. اله ديت بقى نفسها لها عدة معاني في لغة العرب - [00:16:01](#)

المعنى الاول الهاء يأله الهة يعني عبد يعبد عبادة ده المعنى الاول المعنى الساني الهاء يأله الهم يعني ايه يعني تحير الالهة الهة يعني

تحير وايضا اله مأخوذة من يو له يوله الصبي بامه - [00:16:23](#)

فالاله اصلها ولاة. يعني الذي يوله به الخلق يعني يتعلق به تعلقا شديدا وكذلك اله ياء له يعني احب يحب. فايه بقى من المعاني دي

بيصرف لله عز وجل كل هذه المعاني يصرف لله عز وجل - [00:16:57](#)

تفصيل الكلام ده هنلاقيه في لسان العرب وفي كتاب تاج العروسة اللي عايز يرجع للاستفادة من الكلام ده. ايه بقى اللي معنى الله عز

وجل هو الاله بمعنى المعبود. اله فعال بمعنى مفعول - [00:17:15](#)

زي ايه؟ زي البناء. بمعنى مبنى. بناء فعال بمعنى مفعول فاله شغال بمعنى مفعول يعني معبود واله بمعنى من تحاروا فيه العقول ولا

يحيطون به علما ما حدش يعرف يجيب يحيط بالله عز وجل علما - [00:17:31](#)

واله بمعنى المحبوب الذي تأله القلوب حبا وشوقا والى بمعنى ولاه اي توله به القلوب يعني تبكي له وتفتقر اليه وتجأ اليه وتصمد

اليه كما يوله الصبي بامه فالله أرأف بالخلق من الوالدة بولده سبحانه وتعالى - [00:17:51](#)

فده متعلق ايه؟ ده ملخص قصة اله. هو هنا اختار منها المعنى الاساسي اللي هو معنى ايه عبد يعبد عبادة وبيستدل بايه؟ من اللغة

واتى باسنانيد عن ابن عباس ولكن معظم هذه الاسنان اللي اتى بها ابن جرير فيها - [00:18:18](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله لهذا الاسم الشريف عشر خصائص لفظية يعني في اللغة زي ايه؟ يعني ايه كلمة خصية لفزية؟ زي

مسلا اما تيجي تنادي على ما فيه قل لازم تقول يا ايها صح - [00:18:35](#)

عايز تقول عايز تنادي على الرجل تقول تقول ايه يا ايها الرجل يا هذا الرجل لازم تفصل بينها وبينهم حاجة. يا باداة النداء ايوب او

بهذا او باسم اشارة. حلو؟ اما تيجي بقى مع ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:54](#)

تقول ايه؟ يا الله على طول يبقى احد خصائص هذا اللفظ انه ينادى بلا آآ ايها ولاء لفظ اسم الاشارة؟ ادي معنى كلمة ايه؟ خصائص

لفظية يعني. خلاص هو بيقول بقى الاسم ده ليه خصائص لفزية؟ هنلاقي الكلام ده كلام ابن القيم ده في كتاب بدائع الفوائد اللي عايز

يرجع له بالتفصيل يرجع له - [00:19:08](#)

بيقولوا اما خصائصه المعنوية فقال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف نحصي

خصائص اسم لمسماه كل كمال على الاطلاق - [00:19:33](#)

وكل مدح وحمد وكل ثناء وكل مجد وكل جلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وفضل وبر فله ومنه فما ذكر

هذا الاسم في قليل الا كسره ولا عند خوف الا ازاله. ولا عند كرب الا كشفه. ولا عند هم وغم الا - 00:19:53

ولا عند ضيق الا وسعه. ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة. ولا ذليل الا اناله العز. ولا فقير الا اصاره غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره. ولا مضطر الا كشف ضره - 00:20:18

ولا شديد الا اواه هو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقال به العثرات وتستدفع به السيئات وتستجلب به الحسنات وهو الاسم الذي قامت به الارض والسموات وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود - 00:20:38

به شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء. وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة وبه وضعت الموازين القسط ونصب الصراط وقام سوق الجنة والنار. وبه عبد رب العالمين وحمد وبحقه بعثت الرسل وعنه السؤال في القبر. ويوم البعث والنشور وبه الخصام. واليه المحاكمة - 00:21:05

اذا خاصمت تخاصم بالله مستعينا به وبه الخصام واليه المحاكمة. يعني كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وبك خاصمت واليك حاكمت وفيه الموالة والمعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحقه وبه شقي من جهل وترك حقه - 00:21:33

فهو سر الخلق والامر وبه قام وثبت الا له الخلق والامر سبحانه وتعالى واليه انتهيا فالخلق به سبحانه وتعالى واليه به يعني منه وبسببه سبحانه وتعالى واليه يعني مرجع الخلق اليه الى الله المصير. ولاجله سبحانه وتعالى خلق الخلق لاجله - 00:21:55

فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدأ منه منتها اليه وذلك موجه ومقتضاه ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار الى اخر كلامي رحمه الله. شفتوا كلام ابن القيم جميل ازاي - 00:22:18

شوف بقى لما العقيدة تدرس بالطريقة ديت يبقى اسمها الرقائق. وبالمناسبة كتاب شيخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب يقول كسير من العلماء يعني انه كتاب وعظ وكتاب دعوة وكتاب تربية كما انه كتاب علم وعقيدة - 00:22:39

وراعى في هذا المعنى وكأنه ضمن هذا الكتاب مسائله الكبرى في ايجاد الشخصية المسلمة وبناءها عقائديا ليبني بها المجتمع عقائديا ليتأسس به دولته ولذلك يا راجل احنا معنا في ثنايا الكتاب هذا النفس - 00:23:00

حرص على العمل والوعظ وسوق القلوب والنفوس الى الله عز وجل. نسأل رب العالمين ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا قوله الرحمن الرحيم مسألة في هذين الاسنين قال ابن جرير - 00:23:20

آآ عن آآ عثمان بن زفر قال سمعت العرزمي هي عندهم هتلاقي العرزمي لأ العرزمي صلحها بقى صحيح من نسخة الدكتور والوليد ابن ال فريان او فريان. نسبة الى مكان يقال له عرزا - 00:23:36

يقول الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين وساق باسناده عن ابي سعيد الخضري حديس موضوع لا يحتج بها. قال ابن القيم رحمه الله اسمه الله دال على كونه مألوها معبودا يأله الخلائق محبة وتعظيما وخضوعا وافزع اليه في - 00:23:56

والنائب وذلك مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته رحمانيته وملكه مستلزم لجميع صفات كماله اذ يستحل ثبوت ذلك لمن ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في اقواله وافعاله - 00:24:18

فصفات الجلال والجمال اخص باسم الله وصفات الفعل والقدرة والتفرد والضر والنفع خاصة باسم الرب وصفات الاحسان والجلود اخص باسم الرحمن خلاصة الكلام في بسم الله في الرحمن الرحيم انهما اسمان لله عز وجل - 00:24:41

الرحمن دال على صفة الذات يعني الصفة القائمة بالله والتي لا تنفك عنه والرحيم دال على صفة فعل يعني تعلق الرحمة بالمرحوم. ولذلك يقال وكان يقول تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. ويقول انه بهم رؤوف رحيم - 00:25:00

وده اللي رجحه ابن القيم رحمه الله يبقى خلاصة الكلام في هذه المسألة ان الرحمن الرحيم اسمان لله عز وجل احدهما اللي هو الرحمن دال على صفة ذات يعني صفة لا تنفك عن الله عز وجل - 00:25:21

يعني ما سواه مرحوم واما الصفة الاخرى وهي الرحيم وهي صفة فعل متعلقة بمن يشاء ان يرحمه. متعلقة بالمرحوم عشان كده

يقول كان بالمؤمنين رحيمًا ده خلاصة القول في هذه - 00:25:40

في هذه المسألة يقول ابن القيم ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت يعني ايه اسماء ونعوت انا نقول ان غير الله قد يسمى باسم ولا حقيقة له. يعني ممكن واحد يبقى اسمه كريم وهو بخيل - 00:26:00

لكن اسماء الله عز وجل اعلام واوصاف. يعني اسماء ونعوت. فهو الرحمن اسما ووصفا وهو الرحيم اسما ووصفا وهو الكريم اسما ووصفا وصلت كده؟ ماشي فالرحمن اه بيقول فلا تنافي فيه ما بين العلمية والوصفية فالرحمن اسمه تعالى ووصفه فمن حيث هو صفة

- 00:26:17

جرى تابعا باسم الله ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد لاسم العلم كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكذلك ان الرحمن من خصائص هذا الاسم انه لا يسمى به غير الله. لا يصح ان يسمى به غير الله عز وجل - 00:26:37

طيب قوله الحمد لله يبقى المصنف اللي هو الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب بيقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فقوله

الحمد لله معنى الحمد الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على وجه التعظيم - 00:26:54

يبقى الثناء باللسان الكلام يا عيب اللسان على الجميل الاختياري اللي هو النعم يعني. يعمل لك جميل ليس مكرها عليه ولا في مقابلة

شيء. نعم بيديها لك يبقى الثناء بالكلام على الجميل لاختياري على وجه التعظيم. ليه نقول على وجه التعظيم - 00:27:14

ليخرج الفرق بينه وبين المدح انت ممكن تمدح انسان وتثني عليه بصفاته لكن لا تعظمه بل يكون مرجع ذلك الخوف او مرجع ذلك

الرهب او غير هذا. فاذا كنت هتقول الحمد فهو الثناء مع التعظيم - 00:27:36

فمورده اللسان والقلب يعني كيف يتم الحمد بالذكر باللسان والتواطؤ مع القلب حط هنا بقى مسألة تانية مسألة الفرق بين الحمد

والشكر مسألة الفرق بين الحمد والشكر. هيقول طب ايه الفرق بين الحمد والشكر؟ يقول الشكر يكون باللسان - 00:27:55

وبالقلب وبالجوارح دي اداته اداة الايه؟ الشكر اللسان القلب والاياه؟ والجوارح. والحمد اداته ايه اللسان والقلب طيب السبب سبب

الحمد ايه النعم والاحسان سبب الشكر ايه الاحسان طيب الحمد يكون في السراء والضراء والشكر يكون - 00:28:17

سراء عشان كده العلماء بيقولوا ايه بقى؟ فالشكر اعم من الحمد متعلقا يعني يتعلق في في في الاداة بتاعته بقلب ولسان وجوارح

يبقى اعم متعلقا واخص منه سببا لان الشكر بيكون على ايه - 00:28:44

على الاحسان بس لانه يكون في مقابلة النعمة والحمد اعم ايه؟ سببا واخص متعلقا. لان الحمد يكون ثناء على المحمود بالصفات

اللازمة له وبالصفات المتعدية من الاحسان ويكون اخص متعلقا لانه يكون في مقابلة النعمة - 00:29:03

وغيرها فبينهما عموم وخصوص بينهما عموم وخصوص وجهي يجتمعان في مادة وينفرد كل واحد عن الآخر في مادة انت عارف

يعني ايه بينهما عموم وخصوص وجهي يعني هيلتقوا مع بعض في حته - 00:29:23

وينفرد كل واحد في حته ادي معنى كلمة بينهما عموما خصوص وجهي يجتمعان في جزئية ويفترق كل واحد على الآخر في جزئية

طب يجتمعوا في جزئية ايه؟ الحمد والشكر يجتمعوا في جزئية ايه - 00:29:38

اللسان والقلب وفي ايه كمان والنعمة اللي هو نهائي مقابل نعمة. مش كده وبينفرد الحمد في ايه؟ في الثناء على الله عز وجل في في

الضراء والثناء عليه بصفته اللازمة وغيرها. صح - 00:29:51

وينفرد الشكر بايه الحسين قلنا متفق عليه بينهم الجوارح مركزين ايه للجوارح ينفرد الشكر بالاياه؟ بالجوارح. يبقى بينه وبين بعض

عموم وخصوص وجهه. يعني كل يتفقوا في نقطة ويتفقوا ويختلف كل واحد عن الثاني - 00:30:05

خلاص؟ قوله صلى الله على محمد وعلى اله وسلم اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده يبقى دي مسألة. مسألة ما معنى او

مسألة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:22

المسألة دي هتبقى فيها عدة حاجات. اول حاجة معنى صلاة الله هنقول حديس ابي العالية اللي ذكره البخاري صلاة الله على العبد

معناها ثناؤه عليه عند الملائكة يبقى انت لما بتقول - 00:30:36

يا رب صلي على النبي اللهم صلي على محمد واله يعني يا رب عظمه واثنى عليه عند الملائكة طيب صلاة الملائكة بقى ايه استغفار

صلاة الملائكة الاستغفار وصلاة الانسان يقول لك فلان يصلي لفلان - 00:30:49

يعني ايه؟ يدعو له في الحديث الحديث الوليمة اه اذا كان احدكم صائما في الايه فليصلي. يعني يصلي يعني ايه؟ يدعي له. صح كده باش قلت اللي بيقول ده الشرح اللي هو الشيخ عبدالرحمن وقد يراد بها الدعاء كما في المسند عن علي مرفوعا الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:31:11

قوله على اله يبقى مسألة قبل ما نخلص المسألة دي. الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام تجب تجب في مواضع وتستحب في غيرها تستحب مطلقا وكلما جعل المرء من دعائه صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كفي امره - 00:31:35
كما في الحديث اجعل صلاتي دعائي كله لك صلاة عليك؟ قال اذا يكفيك الله عز وجل امر اه دنياك واخراك خلاص يبقى تستحب مطلقا وتجب في مواضع منها في الصلاة في التشهد - 00:31:55

لا السماع واذا سمع النبي عليه الصلاة والسلام يصلي عليه استحبابا مؤكدا. وذهب بعض العلماء الى وجوبه استحبابا مؤكدا وذهب بعض العلماء الى وجوبه طبعاً في كتاب نفيس في المسألة دي للشيخ الاسلام ابن القيم اللي هو جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

قال فهي عامة المسائل المتعلقة بهذا الامر قوله على اله مسألة من هم ال النبي عليه الصلاة والسلام مسألة مين هم الان في الصلاة وجوبا في الصلاة تشهد وعند ذكره صلى الله عليه وسلم دي فيها ايه - 00:32:31
فيها خلاف في العلماء عشان بس ورد فيها ايه من ذكرت عنده ولم يصلي علي ابعده الله قل امين فقلت امين فهي عشان كده بس العلماء ايه منهم من قال بالوجوب - 00:32:50

وان كان الاغلب على انها مستحبة بس بيقولوا متأكدة الاستحباب او سنة مؤكدة. طيب مسألة على اله من هم ال النبي عليه الصلاة والسلام شوف هنا بقى الكتاب الشيخ عبدالرحمن قايل مين مين قاله - 00:33:06

اي اتباعه على دينه نص عليه الامام احمد هنا وعليه اكثر الاصحاب. وعلى هذا فيشمل الصحابة وغيرهم من المؤمنين دي احد الاقوال في المسألة تبقى عارف ان صاحب الكتاب بيرجح ان ال النبي عليه الصلاة والسلام هم مين - 00:33:22
اي وهم اتباعهم على دينهم اتباعه على دينه صلى الله عليه وسلم وفيها اقوال اخرى لعلها ارجح من هذا لكن يبقى عارف صاحب الكتاب بيقول ايه يعني مسلا من الاقوال اللي فيها - 00:33:40

ان ال النبي عليه الصلاة والسلام هم من حرمت عليهم الصدقة. مين اللي حرمت عليهم الصدقة بنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم وازواج النبي عليه الصلاة والسلام وذريته خلاص كده ؟ - 00:33:55

بنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم وازواج النبي عليه الصلاة والسلام وذريته وده القول اللي اختاره ابن القيم وقاله هو الارجح نال النبي عليه الصلاة والسلام هم من حرمت عليهم الصدقة - 00:34:15

في القول الساني ال النبي هم ازواجه وذريته خاصة فقط القول السالس هو المتقون من اتباعه صلى الله عليه وسلم وان كان الاول هو الارجح اللي هو ايه اختاره ابن القيم ولكن احنا اللي عايز تضيف كلام ابن القيم هنا جنب هذا الكلام وتبقى عارف - 00:34:29
كتاب صاحبه بيرجح انا بشيل بس للمسألة اللي فيها خلاف لا سيما اذا كان آا بخلاف فيها مشهور بحيس ان انت وانت بتدرس المسألة يبقى وانت بتقرأ في اي مكان تاني عارف ان المسألة دي مش دي مش نهاية الكلام - 00:34:52

الرجح ده امر نسبي انا بقول اللي رجحه ابن القيم صاحب الكتاب رجح حاجة تانية واخذ بالك صاحب الكتاب راجع حاجة تانية هو لكن في بعض المسائل في الكتاب هتبقى فيها قد يكون فيها يعني موهمة توهم شيئا يقول لك وضح هنا بقى لان دي اللي بيستدل بها بتوع التكفير - 00:35:07

مش احنا لسه قايلين ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كتب الكتاب في صورة وعزية فمممكن في مسألة من المسائل يتكلم عن الاسلام الحقيقي اللي بينفع عند الله عز وجل - 00:35:26
في مقام الكلام عن الاسلام الحكمي من باب الوعظ والتغليز اقوم التانيين يرفضوا اسباب حكم الاسلام الا لمن اتى بهذا الامر وده مش

حقيقي هنضطر نوقف ايه؟ قل خد بالك الكلام ده مهم. وبعض الناس بياخد منه كذا وكذا. كتاب التوحيد - 00:35:37

كتاب التوحيد كتاب مصدر كتب يكتبه والمادة مدارها اللغوي على الجمع وتسمى الكتيبة كذلك لانها جماعة الخير والكتابة بالقلم

تسمى كتابة لاجتماع الكلمات ويسمى الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له - 00:35:55

ايه التوحيد بقى؟ كتاب التوحيد. التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في

القصد والطلب. وهو توحيد الالهية والعبادة آ قال العلامة ابن القيم رحمه الله - 00:36:14

واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد الاول هو

اثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصفاته وافعاله واسمائه وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده. واثبات عموم قضائه وقدره -

00:36:35

وقد افصح القرآن عن هذا النوع جد الافصاح. كما في سورة الحديد وسورة طه واخر الحشر اول تنزيل السجدة يعني سورة السجدة

يعني واول ال عمران وسورة الاخلاص بكاملها او غير ذلك - 00:37:03

يبقى ده النوع الاول اللي هو ايه توحيد المعرفة والاثبات في اسباب حاجتين ذات الرب سبحانه وتعالى واسباب اسمائه وايه وافعل

النوع الثاني وده قلنا اسمه توحيد معرفة واسباب ليه الاولاني ده؟ لان المطلوب منك - 00:37:21

كمكلف ان تعرفه وتقر به. يبقى مطلوب منك الاعتقاد الة هذا النوع من التوحيد ايه؟ القلب صح كده يبقى توحيد الربوبية وتوحيد

الاسماء والصفات. المقصد فيه المعرفة الصحيحة والعقيدة تعرف معرفة صحيحة ثم تعتقد ما عرفته وتصدق به بقلبك وتعتقده -

00:37:40

النوع الثاني من التوحيد اسمه توحيد القصد والطلاق. وهو ما تضمنته سورة الكافرون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة

سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 00:38:06

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون واول سورة تنزيل الكتاب اللي هو لا هو تنزيل السد الزمر مين اللي قال الزمر جزاك الله خير يا

مولانا الزمر واخرها واول سورة المؤمن ايه بقى؟ سورة المؤمن - 00:38:21

الغافر هي سورة المؤمن المؤمن قال فرعون صورة المؤمن يبقى ايه؟ غافر ووسطها واخرها واول سورة الاعراف واخرها وجملة

سورة الانعام وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد. شاهدة به داعية اليه - 00:38:44

الكلام اللي جاي ده بقى مهم وليه بقى يبقى فيه مسألة اهو ايه هو تعريف التوحيد؟ دي مسألة. لا تاخذ بالك من كلام ابن القيم ده كلام

نفيس جدا. وملخص - 00:39:04

بيقول فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله واقواله فهو التوحيد العلمي واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع

ما يعبد من دونه فهو التوحيد ارادي الطلبي - 00:39:14

واما امر ونهي والزام بطاعته وامره ونهيه يبقى الاول دي ثاني حاجة في خمس حاجات عندنا اول حاجة ايه؟ في القرآن توحيد

علمي ثاني حاجة اما دعوة الى عبادة وحده لا شريك له يبقى توحيد ايه - 00:39:33

طلبي واما القرآن بيكون امر ونهي والزام بطاعته وامره ونهيه فهو حقوق التوحيد يبقى ثالث حاجة في القرآن بتكون ايه حقوق

التوحيد ومكملاته واما خبر عن اكرام اهل التوحيد ومن فعل بهم في الدنيا ومكروه به في الاخرة فهو جزاء توحيد. يبقى دي رابع

حاجة - 00:39:49

واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبة من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكمه التوحيد.

دي خامس حاجة الخمس حاجات دول هم القرآن. فالقرآن كله - 00:40:09

في التوحيد وحقوقه وجزائه. وفي شأن الشرك واهله وجزائه. انتهى الكلام ده بتاع ابن القيم ده كلام مهم ومفيد وملخص يجي بقى

كلام ابن تيمية رحمه الله برضو كلام ابن تيمية ملخص ييضبط هذه المسألة بعبارات جيدة - 00:40:26

قال شيخ الاسلام واحنا قلنا قبل كده في مفاتيح الكتاب المرة السابقة اذا قال شيخ الاسلام يبقى يعني يعني مين امتى التوحيد الذي

جاءت به الرسل انما يتضمن اثبات الالهية لله وحده بان يشهد ان لا اله الا الله - [00:40:49](#)
لا يعبد الا لا يعبد الا اياه ولا يتوكل الا عليه ولا يوالي الا له ولا يعادي الا فيه ولا يعمل الا لاجله. وذلك يتضمن اثبات ما اثبته لنفسه. من
الاسماء والصفات - [00:41:07](#)

قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الى هاي الاثنين انما هو اله واحد. فايي
فارهون. وقال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان - [00:41:21](#)
به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهه يعبدون
واخبر عن كل نبي من الانبياء انهم دعوا الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:41:39](#)
وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ. حتى - [00:42:00](#)
تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليك المصير. وقال عن
المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون - [00:42:18](#)
انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون يبقى يبقى اهل مكة كانت خصومتهم اهي اذا قيل لهم لا اله الا الله يبقى هو لوحده اله يستكبرون بأنفه
يترفع عن هذا يرفضه ويقولوا ائن - [00:42:38](#)

انا لتارك الهتنا يبقى عندهم الهه تانية. معبودات اخرى لشاعري المجنون وهذا في القرآن كسير وليس المراد بالتوحيد ده كلام ابن
تيمية مهم جدا ولهذا في القرآن كسير وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية فقط - [00:42:56](#)
وهو اعتقاد ان الله وحده خلق العالم كما يظن ذلك من يظنه من اهل الكلام والتصوف كمل بقى معنا كلامه ويظن هؤلاء انهم اذا
اسبتوا ذلك بالدليل ما تشغلش بالك بالحاشية. ما تشغلش بالك بحاشية الفضل - [00:43:17](#)
هات كمل كلام في الفتح. ويظن هؤلاء انهم اذا اثبتوا ذلك بالدليل فقد اسبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شهدوا هذا وفنوا فيه يعني اذا
اسبتوا آآ ذلك بالدليل ذلك عائدة على ايه - [00:43:36](#)
توحيد الربوبية بعضهم يبين انهم اذا اسبتوا ذلك بالدليل اسبتوا ان الله هو خالق العالم فقد اسبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شهدوا هذا
وفنوا فيه يعني وصلوا الى غايته فقد فنوا في غاية التوحيد - [00:43:53](#)
فان الرجل لو اقر بما يستحقه الرب تعالى من الصفات ماضي ونزهه عن كل ما ينزه عنه واقر بانه وحده خالق كل شيء. لم يكن موحد
حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:44:07](#)
فيقر بانه وحده هو الله المستحق للعبادة ويلتزم عبادة الله وحده لا شريك له والله والمألوه المعبود الذي يستحق العبادة وليس هو
الله بمعنى القادر على الاختراع دي مسألة او - [00:44:25](#)

في تعريف الله مختلف بين اهل السنة وبين اهل الكلام آآ الفرق اللي هي اتخزت من علم الكلام منطلقا وآآ منهج للاستدلال في
العقيدة كده عندها تعريف الله هو القادر على الاختراع. ولذلك عندهم لا اله الا الله يعني لا خالق للكون الا الله - [00:44:43](#)
فيقعد يموت نفسه ويستدل بالعقل كل ما اوتي من مقدمات وبراهين على ايه ان الله عز وجل هو المتفرد بالخلق. ابن تيمية بقى
بيحطمه معنويا ويقول له ايه بقى؟ اللي انت عملت له كله ما لوش لازمة؟ لان الكفار كانوا يقولوا لا خالق الا الله - [00:45:12](#)
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم بس ومع ذلك كانوا مشركين
والنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم وسبى منهم واستحل دماءهم واموالهم - [00:45:32](#)
يبقى ليه لان هم ما جابوش المقصد من بعثة الرسل اساسا وهو اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يبقى
ده كلام خطير ومهم جدا لابن تيمية وده اللي مكره الصوفية في ابن تيمية ومكره الاشعة هو ده بقى المشاكل اللي بتيجي من هنا بقى
- [00:45:49](#)

اللي هو ابن تيمية لما بيقول الكلام ده بيطلع الناس بقى وده اللي بيخلينا نسأل سؤال ايه فايده تقسيم التوحيد اللي احنا بنقوله ده

ايه فايده تقسيم التوحيد اللي احنا بنقوله ده - [00:46:10](#)

فايدته انك تعلم المكلف بانك اذا حققت النوع الاول فقط من التوحيد هو توحيد المعرفة والثبات لم تكن بذلك مسلما حتى تأتي بتوحيد العبادة الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل واقوامه - [00:46:21](#)

وفائدته التنبيه على كسير مما يفعله المسلمون الجهال من نواقض لهذا التوحيد وهم لا يدرون طيب بيقول وليس هو الله بمعنى القادر على الاختراع فاذا فسر المفسر الله بمعنى القادر على الاختراع واعتقد ان هذا المعنى هو اخص وصف الله جعل اثبات هذا هو جعل اثبات هذا هو - [00:46:38](#)

رؤية التوحيد كما يفعل ذلك من يفعل من متكلمة الصفاتية يعني ايه متكلمة الصفاتية يعني الفرق التي تثبت بعض الصفات لكنهم من اصحاب علم الكلام اللي بيتخزوا منهج الكلام من علم الكلام ايه؟ منهج استدلال عندهم. زي مين - [00:47:05](#)

زي الاشاعرة متكلمة الصفات دول زي الاشاعرة زي الماتوريديّة زي الكلاية كل هؤلاء ايه؟ يسموا متكلمة الصفاتية وهو الذي يقوله يقولونه عن ابي الحسن ابي الحسن المقصود بالاشعري واتباعه. لم يعرفوا حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسول - [00:47:24](#) طوله صلى الله عليه وسلم فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خالق كل شيء وكانوا مع هذا مشركين. قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال طائفة من السلف - [00:47:46](#)

ايه تفسير الاية دي؟ الاية دي في سورة يوسف تفسيرها ايه؟ الصحابة بيقولوا فيها ايه بيقولوا تسألهم يعني ايه معنى ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون؟ يعني ايه مؤمن وهو مشرك - [00:48:06](#)

شف بقى كلام السلف وده بقى المنهج السلفي قرآن وسنة بفهم السلف. ايه يقول لك ايه؟ تسألهم من خلق السماوات والارض فيقولون الله وهم مع هذا يعبدون غيره قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا يتذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل - [00:48:17](#)

قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله. قل فاني تسحر فليس كل من اقر بان الله تعالى رب كل شيء وخالقه يكون عابدا له دواء دون ما سواه راجيا له خائفا منه دون من سواه - [00:48:40](#)

يوالي فيه ويعادي فيه ويطيع رسله ويأمر بما امر به وينهى عما نهى عنه. وعامة المشركين اقروا بان الله خالق كل شيء واثبتوا الشفعاء الذين يشركونهم به وجعلوا له اندادا - [00:49:03](#)

قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:49:18](#)

قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين - [00:49:38](#)

اين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون وقوله تعالى ومن الى الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:49:55](#)

ولهذا كان من اتباع هؤلاء من يسجد للشمس والقمر والكواكب ويدعوها ويصوم وينسك لها ويتقرب اليها ثم يقول ان هذا ليس بشرك انما الشرك اذا اعتقدت انها المدبرة لي ده كلام بقى آآ - [00:50:12](#)

الدكتور علي جمعة زاهد الكوسري والغمارية والناس دي بقى بيقول لك انتم بتخترعوا اصلا. مين اللي قال لك ان العبادة معناها الصلاة صيامه كده مين اللي قال كده العبادة اعتقادك بانها مدبرة وخالقة - [00:50:28](#)

تبقى صرف العبادة لغير الله انك تعتقد ان غير الله هو الخالق والمدير هو الرازق. اما ان انت بتلف بتطوف بقبر او يدعو صاحب القبر او ما تستغيس به ده على لو احنا سلمنا جدلا ان ده ممنوع شرعا يبقى حرام مش شرك - [00:50:48](#)

شوفتوا الخلاف بينا في قد ايه شفت يا اخواننا عمق المسألة ديت وهي دي اللي مخليهم يقولوا على اهل التوحيد ايه؟ مكفرتين. ولو كنتم بتتوع التكفير اصلا يا جماعة احنا مش بتتوع تكفير هو احنا اللي كفرنا مش القرآن اللي كفر الناس - [00:51:06](#)

هو هو الرسول صلى الله عليه وسلم حكم على على اهل مكة بالاسلام ولا بالكفر الله! طب امال ايه! ما هو شفت بقى يبجي هنا
بيقول لك ايه! ولزلك تجد من هؤلاء من - [00:51:20](#)

اه يسجد للشمس اتبعه لمن يسجد للشمس وقبر الكواكب ويدعوها ويصوم وينسك لها. خلي بالكوا كل دول ناس بتتسمى مسلمين.
اتباع هؤلاء اتباع متكررة السلاطية وغيرهم ويتقرب اليها سم يقول ان هذا ليس بشرك. انما الشرك اذا اعتقدت انها المدبرة لي. فازا
جعلتها سببا وواسطة لم اكن مشركا - [00:51:33](#)

ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا شرك انت عارف يعني عيب الاضطرار؟ يعني اي واحد قرأ القرآن وقرأ احاديث النبي
عليه الصلاة والسلام يبقى بيعرف ذلك مضطرا غصب عنه يعرف ان ده شرك - [00:51:53](#)

ماشي. نرجع بقى في حاشية الفضل صفحتين ورا كده لان كلامه جميل جدا في مسألة توحيد الربوبية التقسيمه اللي في الفضل دي
كويسة جدا في توحيد الربوبية من اوسع التقسيمات في او يعني من اجود التقسيمات - [00:52:09](#)

وفيها معاني كويسة جدا بيقول اه توحيد الربوبية هو اعتقاد ان الله متفرد بالخلق والرزق والتدبير والقيام بكل شئون الخلق. قال
تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امي يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر
الامر فسيقول - [00:52:21](#)

قولون الله فقل افلا تتقون يبقى اول معنى من معاني الربوبية انك تعتقد ان الله متفرد بهذه المعاني تاني معنى من معاني توحيد
الربوبية تعتقد ان الله متفرد متفرد يعني وحده متفرد بالملك والملك التام - [00:52:41](#)

فهو ملك لكل ما في هذا الكون وهو مالك على الحقيقة بكل ما في هذا الكون ويذكر بقى قول الله عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:53:01](#)

قوله تعالى قل اللهم مالك الملك وقول بيده الملك معنى السالاس من معاني الربوبية السيادة اعتقاد ان الله متفرد بالسيادة والامر
والنهي والتشريع وحق الطاعة على جميع الخلق يبقى مين اللي من حقه يأمر فيطاع وينهى فيطاع ويحكم في الاشياء فلا يعقب على
حكم - [00:53:18](#)

مين اللي من حقه يعمل كده بس ربنا سبحانه وتعالى اي حد غير كده يبقى بينازع ربنا في ايه؟ في اخص صفاته. ربوبيته هو الحكم
طيب قال تعالى الا له الخلق والامر - [00:53:46](#)

تبارك الله رب العالمين وقال تعالى عن الذين اطاعوا غير الله عز وجل في التحليل والتحريم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله والمسيح محمد مريم المشركين بقى لما اقرؤا بالتوحيد الربوبية هل اقرؤا بتوحيد الربوبية كاملا؟ لا - [00:54:02](#)

اقرؤا بالمعنى الاول والثاني او بكسير من المعنى الاول والثاني ولم يقرؤوا بالمعنى الايه الثالث عشان كده بنقول لو هم جابوا توحيد
الربوبية كاملا هيستتبعوه ايه لكن هم جابوا بعض معاني توحيد الربوبية. والا فهم كذبوا الله عز وجل في افعاله. مش المفروض في
توحيد الربوبية انك تعتقد ان الله متفرد بافعاله - [00:54:20](#)

طب من ضمن افعاله انه هو الذي بيدأ الخلق ثم يعيده هو المشركين كانوا مصدقين ان هو يعيده وضرب لنا مثله ونسي خلقه قال من
يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة. يبقى هم كانوا مكذبين بشيء بعض افعال الله عز وجل. وبيع بعض معاني
الربوبية - [00:54:45](#)

لكن اقرؤا بعامة معاني الربوبية زي الخلق والرزق والتدبير وايه والى هذا ماشي؟ يبقى بيقول هنا برضه معلومة مهمة ناخذ بالنا منها.
قد اقر المشركون بالمعانيين الاولين من معاني الربوبية ولم يدخلهم ذلك في الاسلام. ونازعوا في المعنى السادس - [00:55:04](#)

فنزعه في توحيد اللوهية طيب اثر توحيد الربوبية في نفس المؤمن بعد ما هييجب كلام جميل بقى لابن القيم وكيف يسجد القلب
بين يدي الله عز وجل اسر توحيد الربوبية بنلخصه في حاجتين اتتين - [00:55:21](#)

اول حاجة بنقول انه هو الذي يؤدي الى توحيد اللوهية الاساس اللي بيؤدي الى توحيد اللوهية تاني حاجة انه من اعظم الاشياء في
محبة الله عز وجل والتوكل عليه والاستعانة به وهو اصل كل عبادات القلب - [00:55:37](#)

خلاص وصل كده يا اخوانا في ضحكتي توحيد الربوبية اثره في نفس المؤمن ايه ان هو متى وجد في القلب توحيد الربوبية صحيحا

صادقا كاملا استتبعوا توحيد الالهية ولابد. دي نمرة واحد - [00:56:04](#)

نمرة اتنين ايه انه اصل كل ما يكون في القلب من عبوديات القلب ومحبة الله عز وجل والتوكل عليه والخوف منه والرجاء فيه

والتعلق به سبحانه وتعالى وغير هذا وهو من اوسع الابواب لزيادة الايمان - [00:56:21](#)

من اوسع الابواب لزيادة الايمان ودفع العبد لمزيد من العبادة وحب الله. يبقى دولت ملخص اسر توحيد الربوبية في نفس المؤمن من

المقطع اللي عندنا ده حاجتين قلنا هو. انه متى وجد في القلب توحيد الربوبية صحيحة - [00:56:40](#)

صادقا استتبعه ولابد توحيد الالهية ثانيا انه سبب له اعظم اثر في زيادة الايمان ودفع العبد لمزيد من العبادة لله والحب له والتوجه

اليه طيب هنقف هنا عند قول الله عز وجل عند قول المصنف في الاية قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون -

[00:56:52](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:57:14](#)